

92- كتاب التفسير من شرح صحيح البخاري

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين نحمده عز وجل ونثني عليه الخير كله. ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد فقال الامام البخاري سورة الحجر وهي مكية. قال قوله تفسير - [00:00:00](#) سورة الحجر بسم الله الرحمن الرحيم كذا لابي زر عن المستملي. وله عن غيره بدون لفظ تفسير كما عندنا وسقطت البسمة للباقيين. وقال مجاهد اي بن جبر المكي علي مستقيم الحق. الصراط المستقيم هو الحق. يرجع الى الله علي وعليه طريق - [00:00:30](#) طريقه الى الله طريق المستقيم يوصل الى الله عز وجل. لا بامام مبين اي على الطريق كامام مبين الطريق. وقال ابن عباس لبامام مبين على الطريق وقال ابن عباس لعمر ك لعيشك لعمر ك انهم لفي سكرتهم يعمهون. قوم - [00:01:00](#) انكرهم لوط. عليه السلام. لانهم يعني ملائكة تصوروا في سورة البشر ويختلفون عن باقي الناس وخاصة من يعرفهم. فقال قوم منكرون انكرهم لوط قال غيره كتاب معلوم اجل. اي اجل معلوم. لو ما تأتينا اي هلا - [00:01:30](#) تأتينا بالملائكة شيع امم وللأولياء ايضا وللأولياء ايضا شيعا وقال ابن عباس يهرعون مسرعين للمتوسمين للناظرين. سكرت غشت شيت شكرت ابصارنا بروجنا منازل منازل للشمس والقمر والقمر قدرناه منازل لواقحة ملاقح ملقحة عليكم السلام. وارسلنا الرياح الواقع. والله عز - [00:02:00](#) وجل جعل الرياح لواطح تلحق الاشجار حتى تخرج الثمار. حمى جماعة همأة وهو الطين المتغير. والمسنون المصبوب من حمأ مسنون طين متغير. توجل قف جابر اخر لا بامام مبين وقد تقدم الامام كل ما اتممت - [00:02:40](#) واهتديت به الصيحة الهلكة. عليكم السلام. قال قال واخرج الطبري من طريق قتادة ومحمد ابن سيرين وغيرهما انهم قرأوا علي وانهم قرأوا علي صراط علي مستقيم على انه صفة للصراط اي رفيع. قال وهي قراءة يعقوب. يعقوب - [00:03:10](#) قوله لبامام مبين على الطريق قال وجاء مجاهد وانهما مبين قال بطريق معلم ومن رواية سعيد عن قتادة طريق واضح. قال وسيأتي له تفسير اخر تنبيه قال سقط هذا والذي قبل لابي داود الا عن المستملي. قوله وقال ابن عباس - [00:03:40](#) لعيشك وصله ابن ابي حاتم. من طريق علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس. وطبعا لعمر ك ليس صبيحة في القسم. ولذا جاء الاقسام بها. كما جاء عند ابي داود. وقد قال الله عز وجل - [00:04:10](#) لعمر ك انهم لفي سكرتهم. نعم. اي نعم. لعموك اي رسول الله صلى الله عليه وسلم لم لفي سكرتهم يأبھون. نعم. فيجوز ان تذكر؟ نعم. وهي كما تقدم ليست صبيحة في القسم ولذا ليس فيها حرب من احرف القسم الثلاثة. الواو بعد والتاء والباء - [00:04:30](#) بالله وتالله وتالله. قال قوله نعم قوم منكرون انكرهم لوط. عليه السلام. كتاب معلوم اي اجل اجل هؤلاء الا ولها كتاب معلوم. اي القرية من القرى. نعم في هلاكها. والمقصود - [00:05:00](#) اهل القرية لو ما هلا تأتينا قال شيعي الاولين قال امم والاولياء ايضا شيع. وهذا في قوله تعالى ولقد ارسلنا من قبلك في شيع الاولين في الامم السابقين. قال سكرت - [00:05:20](#) ومعناه غشي ابصارنا زقرت ابصارنا قال مجاهد والضحاك اي سدت وغشيت واحد قال وانا له لحافظون. قال مجاهد اي عندنا. نعم. انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. والله عز وجل تكفل جل وعلا بحفظ القرآن. ويلزم من حفظ - [00:05:40](#) قرآن حفظ ماذا؟ السنة. لان السنة تفسر القرآن العظيم. نعم ولا يمكن العمل بالقرآن العظيم الا بالسنة النبوية وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم السنة تبين وتفسر القرآن العظيم. ولذا ليس في القرآن العظيم ان الفجر ركعتان - [00:06:10](#)

اربع العصر اربع والمغرب ثلاث والعشاء اربع هذا كله في السنة. كما ان ايضا مقادير الزكاة هذا في السنة. كما ان ايضا الاشياء التي تفطر ايضا هذا بعضها في السنة. نعم. بعضها في السنة النبوية. يعني مثلا افطر الحاج ام المحجوب - [00:06:40](#)

هذا في السنة النبوية وهو حديث متواتر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تفصيل الحج هذا في السنة النبوية. قال عليه الصلاة والسلام كما في حديث ابي الزبير عن جابر - [00:07:10](#)

تأخذوا مناسككم يعني عني. هذا طبعا لفظ مسلم. وعند البيهقي خذوا عني مناسك نعم. فتفاصيل الحج هذا في السنة النبوية. وغير ذلك مما جاء في السنة النبوية النهي عن الجمع بين المرأة وعمتها والمرأة وخالتها. هذا ابن - [00:07:30](#)

موجود في السنة النبوية كما جاء في الصحيحين. فيلزم من حفظ القرآن العظيم حفظ النبوية وقد حفظ الله عز وجل لنا القرآن والسنة. نعم. يعني الان انتم تلاحظون ان الامام اذا اخطأ في عشرين اية ولا في حرف؟ نعم في حركة نعم في حركة ندع الحق في حركة. نعم - [00:08:00](#)

يوجد من يرد عليه. نعم. ولذا يقول ابو محمد ابن حزم رحمه الله يقول هذا ديوان الاعشاء. وامر قيس وآ فلان وفلان. يقول ما يستطيع احد لعل الشيخ حمدي ينتبه يقول ما يستطيع احد - [00:08:30](#)

ان يزيد بيتا. هذا دواوين شعر في الجاهلية. دواوين شعب لانا مال الجاهلية. نعم. كيف بالقرآن العظيم والسنة النبوية. ولذا ذكر الشيخ محمد المبارك وهو من اهل الشام قال يعني ذكر له - [00:08:50](#)

ماسنيون المستشرق الفرنسي. قال جمعنا نسخ القرآن. القرآن العظيم. المخطوطات. قال حتى تاء الاوراق المتقطعة يجمعونها يجمعونها ليس من اجل حفظها وتعظيمها لا وانما يبغون فيها اختلاف ولا ليس فيها اختلاف؟ حتى يردون المسلمين عن دينهم. ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى. حتى - [00:09:10](#)

ملتهم فقال ما وجدنا قال ما وجدنا اختلاف قال ما وجدنا اختلاف نعم فاعترف يقول برج اليوس وهو مستشرق يقول فليفتخر المسلمون بحديث نبهم ما شاؤوا. نعم. يعني هم ليس - [00:09:40](#)

راهم سنان. هذا الانجيل بين ايديهم والتوراة ليس لهم اسانيد. نحن بحمد الله يعني اي شيء ينسب الى الله جل وعلا او رسوله عليه الصلاة والسلام وليس له اسناد هذا اصلا لا ينظر اليه البتة. فحتى - [00:10:00](#)

يقول له اسناد واذا كان له اسناد لابد من توفر شروط الصحة في الاسناد وفي المتن. فاذا وفرت فهذا نعم. فهم ما عندهم ما عندهم اسناد. نعم. هذا حمزة بن حبيب الزيات احد القراء السبعة. كما تعلمون كوفي - [00:10:20](#)

مرة في سكة من سكك الكوفة فعضش ما جا له واحد بماء فامتنع ان يشرب لما امتنع ان يشرب؟ قال اخشى انه قرأ اكون يعني اجري ذهب بمكافئته. بان جاب لي ماء وشربت منه الماء. يبغي - [00:10:40](#)

اجر ماذا؟ يبغي اجره باقي في الآخرة. فامتنع ان يشرب وهو عطشان. نعم. المهم حمزة بن حبيب الزيات واحد قوات في نام وهو الرقاشي متروك. رآه في رأى الرسول صلى الله عليه وسلم في المنام. فسأله عن - [00:11:00](#)

عيسى فقال هذه ليست من المهم هذا من ام هو طبعا ابو عقاش متروك. طبعا الرؤيا يعني قرينة يعني ليست هي دليل حجة. ليست هي دليل وحجة وانما يستأنس بها. يستأنس بها. نعم. فهو في الواقع - [00:11:20](#)

هو متروك. فهذا المنام ذاك ابن حجر مرويته. هو طبعا موجود في مقدمة مسلم بالاسناد الى حمزة بن حبيب الزيات رأيت فيما يرى النائم الرسول صلى الله عليه وسلم. ابن حجر في القرن التاسع ويعدد مغوياته. وفي عام ثمان مئة واثنين - [00:11:40](#)

نمشي نعد مقوياته اني اقوي البخاري ومسلم وابو داود وقرأت على فلان والترمذي قرأت على فلان والنسائي على فلان وابن جعل فلان وفلان وفلان مئات شيوخه فلان وفلان قرأت وقرأت ذهب الى الشام مع السلطان - [00:12:00](#)

هو جاي من مصر ذاهب الى الشام ولعل الشيخ طلال ينتبه ذاهب الى مصر. فجلس ثلاثة اشهر الظاهر او شهر والله نسيت المهم هذا موجود. امه جلس شهر او ثلاثة اشهر مع السلطان في الشر. فماذا حصل له؟ قضى الف جزء في الحديث. الف - [00:12:20](#)

جزء قضاء على اهل العلم قضاء على وتزوج بامرأة شامية. نعم. فجمع بما ان الشيخ احمد العسيري موجود فجمع بين والدنيا المهم

هو يعني فرصة هو جاي مع السلطان ما انشغل مع السلطان ترى ترك العلم نعم ولذا - [00:12:40](#)

نعم. بعض المعوقين من مصر نسيتم اسمه في القرن الخامس. ارسله السلطان الى بلاد قوم في سفارة. فوجد شخص من اهل العلم هناك في بلاد ابوهم فقراً عليه وجد فرصة فقراً عليه العلم وجدها - [00:13:00](#)

نعم. فاقول بحمد الله وفضله. فهذا المنام يعدد ابن حجر قال ومنام حمزة واسنادي عن فلان فلان الى حمزة بن حبيب الزييات. والى الان نرويه الى حمزة بن حبيب الزييات. هو من لا يقدم ولا ماذا - [00:13:20](#)

ولا يؤخر. فكيف بكتاب الله جل وعلا وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ويعني يكفيننا اختصارا ان ما من امة او على مستوى الافراد على مستوى الامم او طيب وطبقوا الكتاب والسنة الا واستقامت ماذا؟ امورهم واكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم كما حصل -

[00:13:40](#)

في عهد رسول الله عليه الصلاة والسلام والخلفاء الراشدين. الزبير بن العوام ترك اثنين اثنين وخمسين مليون. حتى عبدالله بن الزبير ثلاث سنوات في الموسم موسم الحج. ثلاث سنوات ينادي ان كان لاحد ان كان لاحد عند الزبير - [00:14:10](#)

مال فليأتني حتى اقصيه. ثلاث سنوات. وهو ينادي في الموسم بعد الثلاث سنوات قسم التركة. نعم تركت عبدالرحمن بن عوف وهو اغنى من الزبير. بالمساحي يقتسمونها بالمساحي. نعم. فهذا نعم لولا - [00:14:30](#)

الكتاب والسنة حق. نعم بحيث نعم تستقيم احوال الامم. يعني لا نقول ان القرآن العظيم والسنة النبوية في كل زمان ومكان لا. وانما يصلحان الزمان والمكان. نعم. وعلى مستوى العفو - [00:14:50](#)

طيب من اراد ان يكون اقرب الى الكمال تعال خليه يطبق الكتاب والسنة. الكمال طبق الكتاب والسنة. نعم. طبق الكتاب والسنة نعم لا شك ان القرآن والسنة بحمد الله محفوظان بحفظ الله. جل وعلا. نعم. قال باب الا - [00:15:10](#)

من اشترق السمع فاتبعه شهاب مبین. نعم قال حدثنا علي ابن عبد الله وهو ابن جعفر المديني السعدي المديني. نعم الذي يقول البخاري ما استصغرت نفسي عند احد الا عند علي ابن المدينة - [00:15:30](#)

توفي اربعة وثلاثين ومئتين. قال حدثنا سفيان بن عيينة ان بعمران الهلالي وتوفي عن ثمانية وتسعين ومئة. كوفي ثم مكي قال عن عمرو بن دينار الجمحي المكي توفي عام ستة وعشرين ومئة. قال عن عكرمة مولى بن عباس. ابو - [00:15:50](#)

البرقري توفي اربع ومئة. عن ابي هريرة رضي الله عنه يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى الله امر في السماء مما يأمر به جل وعلا. ضربت الملائكة باجنحتها. قطعانا لقوله - [00:16:10](#)

سلسلة على صفوان. قال علي وقال غيره اي غير سفيان صفوان ينفذ هم ذلك فاذا فزع عن قلوبهم طبعوا يخشون من سماع كلام الله جل وعلا. ثم اذا ذهبت الغشي عنه - [00:16:30](#)

فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا للذي قال الحق. ذلك بان الله هو الحق وان ما يدعون من دونه الباطل وان الله هو العلي الكبير. نعم. قال قال الحق - [00:16:50](#)

وهو العلي الكبير فيسمعها مصطبّق السمع. ومستبّق السمع هكذا واحد فوق الآخر. يصعد هؤلاء الجن بعضهم فوق بعض. ووصف سفيان بيده وفوج بين اصابع يده اليمنى. نصبها بعضها فوق كبعض فربما ادرك الشهاب المستمع قبل ان يرمى بها الى صاحبه فيحرقه -

[00:17:10](#)

وربما لم يدركه حتى يرمى بها الذي يليه. الى الذي هو اسفل منه حتى يلقيها الى الارض وربما قال سفيان حتى تنتهي الى الارض فتلقى على فم الساحر فيكذب معها مائة - [00:17:40](#)

الساحر وجا في رواية الكاهن. نعم. فيكذب معها مئة كذبة. فيصدق نعم. فيقولون الم يخبرنا يوم كذا وكذا يكون كذا وكذا فوجدناه حقا. للكلمة التي سمعت من السماء بهذا نعم يفتن من يفتن بهذه الكلمة. نعم. فيقولون ان صدق - [00:18:00](#)

في كلمة اذا هو هذا دليل على انه يعلم الغيب وكما قال عز وجل قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله عليكم قال وكذا يكون كذا وكذا فوجدناه حقا للكلمة التي سمعت من السماء. قال حدثنا - [00:18:30](#)

علي بن عبدالله قال حدثنا سفيان قال حدثنا عم عن عكرمة عن أبي هريرة نفس الاسناد اذا قضى الله الامر وزاد والكاهن الساحر والكاهن. ولذا في سنن في السنن من حديث ابن عباس. والله بارك - [00:18:50](#)

توفيق الساحب هو الذي نعم. يأتي باشيء ويسحب اعين الناس. واما الكاهن الذي يخبر عن الكاهن الذي يخبر عن المغيبات. نعم. ولذا يعني طبعاً بينهم لان الساحر ايضا يخبر عن - [00:19:10](#)

ولد في حديث ابن عباس من اقتبس شعبة من النجوم فقد اقتبس شعبة من السحر. زاد ما زاد. كلما زاد اقتباسا اي شعبة من النجوم زاد من السحر. وذلك ان الكهن والساحر كلاهما يخبران عن اشياء - [00:19:30](#)

نعم وتخبرهم الشياطين تخبرهم الشياطين واحد الاخوان الذين موجودين عندنا جاء الى ساحب سلم عليه هو اول مرة يلتقي به. قال اهلاً بعبد الله بن حمود. وهو من قبل لم يلتق به. القبيل حصل لك ولا ما حصل لك - [00:19:50](#)

حصل لك اسبوع اسبوع حصل لك ولا ما حصل لك؟ انت اللي جيته للساحر يوم قال اهلاً عبد الله عبد حصل لك ولا ما حصل لك؟ اي فهذا فهذا نعم هذا القرين يخبر القرين هذا ويقول ان هذا فلان الفلاني وما شابه ذلك. نعم. قال - [00:20:10](#)

وحدثنا سفيان اي بن عيينة فقال قال عمرو اي ابن دينار سمعت عكرمة اي مولى بن عباس حدثنا ابو هريرة رضي الله عنه الدوسي قال اذا قضى الله الامر وقال على فم الساحر قلت لسفيان ان - [00:20:30](#)

انت سمعت امراً؟ قال سمعت عكرمة قال سمعت ابا هريرة يعني انعموا قال سمعت اكظمة وعكظ ما يقول سمعت ابا هريرة. قال نعم. قلت لسفيان انا انسانا روى عنك عن عمرو عن - [00:20:50](#)

عن ابي هريرة ويرفعه انه اذا قرأ فرع قال سفيان هكذا قرأ امر فلا ادري سمعه هكذا ام لا قال سفيان وهي قراءتنا. نعم. سفيان بن عيينة لا من اهل - [00:21:10](#)

فكر لانه هو ما سمعك وما الا في مكة هو قد انتقل والده من الكوفة وهو صغير اي سفيان. فسمع فيها من سمع قال باب ولقد كذب اصحاب الحجر المرسلين. واصحاب الحجر قوم صالح عليه السلام - [00:21:30](#)

بقايا مساكنهم لا زالت باقية. قال حدثنا ابراهيم بن المنذر الاسد الحزامي كذا قال في عام ستة وثلاثين ومئتين. قال حدثنا معن ابن عيسى القزاز المدني توفي عام ثمانية وتسعين ومئة. قال حدثني ما لك اي بن انس - [00:21:50](#)

ابن انس ابن ابي عامر الاصبحي الامام المعروف. توفي عام تسعة وسبعين ومئة. قال عن عبد الله ابن دينار العدوي. مولا هم دعم اربعة وعشرين ومئة. قال عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما توفي نهاية ثلاثة وسبعين. ان رسول الله صلى الله - [00:22:10](#)

عليه وسلم قال لاصحاب الحجب لا تدخلوا يعني قال لاصحاب الحجب قال اي لاصحابه عن اصحاب لا تدخلوا على هؤلاء القوم الا ان تكونوا باكين. فان لم تكونوا باكين فلا تدخلوا عليهم اي - [00:22:30](#)

مثل ما اصابهم. نعم. فهؤلاء القوم المعذبين لا يجوز الدخول عليهم الا مع العظة والاعتبار نعم ومن ذلك البكاء. قال باب ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم اي الفاتحة وهي سبع آيات وهذا دليل على انها نزلت بمكة لان سورة الحجر - [00:22:50](#)

كما تقدم وقد اختلف في الفاتحة قيل مدنية غير مكية وقيل نزلت مرتين مرة بمكة ومرة بالمدينة. والصواب انها مكية لهذه الاية. قال حدثني محمد بن بشار العبدي توفي عام اثنين وخمسين ومئتين. قال حدثنا فندق محمد بن جعفر الهزلي البصري. توفي عام ثلاثة وتسعين ومئة - [00:23:20](#)

وقيل اربعة وتسعين ومئة قال حدثنا شعبة بن الحجاج من الوفد العتكي والعتك من الاجد مولا هم ابو بسطام الواسطي ثم البصري. قال قال عن خبيب بن عبد الرحمن الانصاري. قال عن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب. قال - [00:23:50](#)

عن ابي سعيد بن المعلى رضي الله عنه قال مر بي النبي صلى الله عليه وسلم وانا اصلي فدعاني ولم اته حتى صليت. لان كان ذلك وهو في صلاة ثم اتيته فقال ما منعك ان تأتي؟ فقلت كنت اصلي - [00:24:10](#)

فقال الم يقل الله يا ايها الذين امنوا استجيبيوا لله وللرسول. اذا دعاكم. ثم قال الا اعلمك اعظم سورة في القرآن. قبل ان اخرج من المسجد. فذهب النبي صلى الله عليه وسلم ليخرج - [00:24:30](#)

فذكرته فقال الحمد لله رب العالمين اعظم سورة واعظم اية اية الكرسي. قال هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي اوتيته. نعم.
فذكرته نعم. قال باب قوله عز وجل طبعاً هذا الحديث يفيد ان اذا نعم اذا دعا الرسول عليه الصلاة والسلام احدا فعليه ان -

00:24:50

حتى ولو كان في صلاتي اقطع صلاتي. واما بالنسبة لغيره عليه الصلاة والسلام فاذا كان الانسان في فريضة فلا يقطعها واما ان كان في نافلة وناداه والده او والدته فعليه ان يجيب. لان اجابتهما واجبة - 00:25:20
الصلاة نافلة. فالواجب مقدم على النفل. نعم. والدليل هذا قصة جريج مع امه. نعم قال باب قوله الذين جعلوا القرآن العظيم. اي اعضاء قسموه. نعم فوقوه. المقتسمين الذين حلفوا ومنه لا اقسم اي اقسم. وتقضى لاقسمهما - 00:25:40
حلف لهما ولم يحلفا له. نعم. طيب. وهذا حدثنا ادم اي ابن ابي اياس. قال حدثنا ابن ابي ذئب اي محمد ابن عبد الرحمن ابن ابي ذئب العامري. قال حدثنا سعيد بن ابي سعيد المقبوري. قال عن ابي هريرة - 00:26:10
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ام القرآن هي السبع المثاني والقرآن العظيم قضي يمه وهذا قاسمهما اي حلف لهما ولم يحلفا له اي الشيطان. وقال مجاهد - 00:26:30
تقاسموا تحالفوا. قال حدثنا يعقوب ابن ابراهيم وهو الدورقي البصري. قال حدثنا هشيم ابن بشير الواسطي قال حدثنا ابو بشر ابو بشر جعفر ابن ابي وحشية البصري. قال عن سعيد بن جبير الاسد الوالبي. قال عن ابن - 00:26:50
رضي الله عنهما الذين جعلوا القرآن العظيم قال هم اهل الكتاب جزئوه اجزاء فامنوا او ببعضه وكفروا ببعضه. قال حدثني عبيد الله بن موسى العبسي المعروف ببادامته في عام ثلاثة عشر - 00:27:10
كون مئتين قال عن الاعمش سليمان ابن مهران وعبيد الله طبعاً ابن موسى من كبار شيوخ البخاري. قال انا بن مهران الاسد الكاهل الكوفي. قال عن ابي ضبيان قال عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما - 00:27:30
ابو ظبيان حصين ابن جندب وليس له في البخاري عن ابن عباس سوى هذا الحديث. قال عن ابن عباس رضي الله عنه كما انزلنا على المقتسمين قال امنوا ببعض وكفروا ببعض اليهود والنصارى. قال - 00:27:50
باب واعبد ربك حتى يأتيك اليقين. قال سالم اليقين الموت. وسالم هذا هو ابن ابي الجعد الاشجع الكوفي ولعل نقف عند هنا نقف عند سورة النحل - 00:28:10